

اسم الطالبة: آمنة امين محمد

الرقم الجامعي: 251001259

التخصص: إعلام رقمي

اسم المادة: فن الكتابة والتعبير

بين رائحة الورق وضوء الشاشة

نحن في زمن أصبحت فيه القراءة متاحة للجميع وبأسهل الطرق، بضغطة زرّ واحدة. وهذا يضعنا في تساؤل: هل سيفقد الكتاب الورقي مكانته؟

بالنسبة لي أرى أن الكتاب الورقي لن يفقد مكانته؛ فبالرغم من سهولة الوصول إلى الكتاب الإلكتروني، إلا أن للكتاب الورقي سحره الخاص الذي لن تتمكن الشاشة من الوصول إليه أبداً. فالكتاب الورقي جليل ورفيع، وله غُمق ومظهر مثير، خصوصاً عندما تكون الكتب متراصة على الأرفف، ناهيك عن رائحة الورق، وثني الصفحات، وملمسها.

وأجمل ما في الكتاب الورقي هو أنه عند عودتي لتقليب صفحاته بعد زمن، أجد نُسخاً مختلفة مني، ومشاعر عشتُها مع الكتاب، ولمسات تركتها خلفي؛ ورقة من شجرة، زهرة مجففة، بقعة قهوة، أو ملاحظات بخط يدي... كل ذلك له تأثير نفسي مختلف وعميق.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أهمية الكتاب الإلكتروني وسهولة الحصول عليه؛ إذ يُمكننا من القراءة في أي وقت، ويسمح لكل من يرغب في المطالعة أن يقرأ. فهذه إحدى النعم التي اكتسبناها في العصر الرقمي، أن تكون القراءة ممكنة في كل وقت ولكل شخص أينما كان.

ختاماً أؤمن بأن العالم الرقمي قد يُغيّر أساليب القراءة، ولكنه لن ينتزع من الكتاب الورقي سحره الخاص، ولا يمكن للكتاب الإلكتروني أن يخلق رابطاً كالذي يربط الكتاب الورقي بقارئه.